اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 18-11-2014 رقم العدد: 7708 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 1

كلمة الاقتصادية

قمة خليجية طارئة لمرحلة جديدة

قمة خليجية طارئة تجمع قادة دول مجلس التعاون في الرياض أول إنجازاتها إعادة سفراء الدول الثلاث إلى الدوحة وطي صفحة تباين وجهات النظر الخليجية تجاه بعض الأحداث الإقليمية والدولية المحيطة بالمنطقة، حيث تبنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – استضافة القمة الطارئة وحسم الخلاف حول موضوع السفراء وإنهاء هذا الملف الذي كان محل جدل على جميع المستويات رغم حرص المملكة على تجنب أي تباين في المواقف السياسية لدول المجلس: باعتبار أن المجلس منظمة إقليمية واحدة تنطلق من أهداف مشتركة لتحقيق غايات مشروعة تنعكس إيجابا على أمن واستقرار دول المجلس وشعوبها.

إن الهدف من القمة الخليجية الطارئة ترسيخ روح التعاون الصادق والتأكيد على المصير المشترك وما يتطلع إليه أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من لحمة متينة وتقارب وثيق في ظل ما يجري من أحداث جسام في العالم العربي وموقف المجتمع الدولي والمنظمات الدولية منها وكان واضحا من أعمال القمة أن هناك حرصا شديدا من جميع الأطراف على التوصل إلى اتفاق الرياض التكميلي الذي يصب في وحدة دول المجلس ومصالحها ومستقبل شعوبها، ويعد إيذانا بفتح صفحة جديدة ستكون – بإذن الله – مرتكزا قويا لدفع مسيرة العمل المشترك والانطلاق نحو كيان خليجي قوي ومتماسك خاصة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة وتتطلب مضاعفة الجهود والتكاتف لحماية الأمن والاستقرار فيها.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 18-11-2014 رقم العدد: 7708 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 2

لقد تجاوزت دول المجلس مرحلة التعاون الذي كان قبل ثلاثة عقود هو الهدف الرئيس وقد تم تحقيقه وبنجاح، وخصوصا في الجوانب العسكرية والأمنية ولكن طموحات الإنسان الخليجي تريد أن تتحقق الآمال العريضة والواسعة والكبرى، لدى دول المجلس بقياداتها وشعوبها فالقمة الطارئة تُعقد في ظل استحقاقات ما بعد التعاون وهي استحقاقات جديدة وتأتي في ضوء تطورات إقليمية ودولية مهمة في غاية الخطورة حتى على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية التي ربما تجد نفسها ترسم سياساتها، وفق ردود الأفعال وليس المبادرات.

وعندما طرح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ضرورة الانتقال من التعاون إلى الاتحاد، كان يدعو في الواقع، إلى تشكيل كيان خليجي من حيث التعامل مع المرحلة والمتغيرات في العالم من حولنا، فالاتحاد مرحلة تتجاوز التعاون بكثير وهي تجربة نجحت فيها دول عدة وحققت نموذجا للاتحاد بينما فشلت دول أخرى لم يتجاوز فيها الاتحاد أولى مراحل ميلاده، ومن الممكن أن تبدأ الوحدة الخليجية بين دولتين أو أكثر، وهي ليست صعبة التحقيق، خصوصا بين الدول التي يجمعها الكثير والكثير من القواسم المشتركة، كما أنه لا يقلل من شأن الدول الأخرى، التي تفضل التروي والانتظار لأسبابها الخاصة.

إن ما بعد هذه القمة الخليجية الطارئة مرحلة جديدة تم فيها طي صفحة خلاف خليجي وستبدأ بعدها مرحلة جديدة؛ لأن ما يجمع دول مجلس التعاون، يوفر أرضية قوية لانطلاقة جديدة تكون محل اتفاق بين دوله وشعوبه؛ فالتجارب الناجحة في العالم أثبتت أن التدرج أكبر ضامن لنجاح فكرة الاتحاد واستدامتها وتحقيقها الأهداف المرجوة منها، والاتحاد لا يعني بالضرورة انصهار الخصوصية فيه، فهناك الكثير من المشاريع والخصائص الاتحادية التي تضمن اتحاداً متماسكاً مطلوباً فاعلاً، دون أن يمس الجوانب المحلية الخاصة.